فلسفة اللباس

تابع لما قبله

وعدنا في الجزء الماضي ان نشرح كيفية تنظيف الانسجة الصوفية للجسد واتجازًا لذلك نقول. قد اثبت هذه الحقيقة الكونت رمفرد بالامتحان فانه اتى بمواد مختلفة من الصوف والفرو والحرير والكتان ونظفها ووضعها في غرفة جافة حتى جفّت ثم وضعها في غرفة عادية اربعًا وعشرين ساعة وفي قبو كثير الرطوبة اثنتين وسبعين ساعة فامتصت الرطوبة في الحالين وزاد وزنها على ما في هذا الجدول

	ثقلة جافًا	ثقلة عندما أُخرج من الغرفة	ثقلة عندما أُخرج من القبو
صوف الغنم	١٠٠٠	١٠٨٤	١١٦٣
فرو البدستر	١٠٠٠	١٠٧٢	١١٢٥
فرو الارنب الروسي	١٠٠٠	١٠٦٥	١١١٥
الحرير المحلول	١٠٠٠	١٠٥٧	١١٠٧
الكتان	١٠٠٠	١٠٤٦	١١٠٣
القطن	١٠٠٠	١٠٤٢	١٠٨٩

اي ان صوف الغنم يمتص ابخرة اكثر مما يمتص الفرو والحرير والكتان والقطن

وقد ظن رمفرد ان هذه الابخرة تخرج من الصوف بعد ان يمتصها ولكن التجارب الحديثة اثبتت انها لا تزول من الصوف بالتبخر فقط بل بناموس آخر وهو ناموس انتشار الغازات والتبادل بينها. فانك اذا عرّضت قطعة من الصوف لغاز من الغازات حتى تمتلئ منه ثم تركتها في الهواء مدة يزول الغاز منها لانه ينتشر في الهواء من نفسه ويقوم الهواء مقامه. ولذلك يعرق الانسان بقميص القطن والكتان اكثر مما يعرق بقميص الملانلا لا لان العرق يبل او يكثر بل لان قميص القطن يمتص تبخار العرق فيصير فيه ماء ويبلله وقميص الصوف يساعد بخار العرق على الانتشار في الهواء فينتشر ويضيع فيه وهو يفعل هذا الفعل بكل الابخرة والغازات التي تخرج من الجسد ولهذا السبب لا تتوسخ قمصان الصوف بسرعة كما تتوسخ قمصان القطن والكتان ولا تكون لها رائحة منتنة كما تكون لقمصان القطن والكتان الوسخة واذا نشرت في الهواء زال عنها الوسخ من نفسه بدون غسل. هذا اذا لم تكن صنيعة النسج. ومن هنا يفهم ما كتبناه عن اللباس الصحي الذي استنبطه جاجر الجرماني كما جاء في الجزء الثالث من هذه السنة